

أخبط القضاة

لوكيع
محمد بن خلف بن حيان
٥٣٠٦

الجزء الأول

عالم الكتب
بيروت

مرثنا الحسن بن محمد الزعفراني؛ قال: حدثنا زيد بن الحباب؛ قال: قال: حدثنا معاوية بن صالح؛ قال: حدثني أبو مرهم أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: القضاء في الأنصار.

القضاء في الأنصار

فأخبرني محمد بن إسحق الصعاني؛ قال: حدثنا الهيثم بن خارجة؛ قال: حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد؛ قال: كان عمر بن الخطاب كثيراً ما يستخلف زيد بن ثابت إذا خرج إلى شيء من الأسفار، وقلما يرجع من سفر إلا أقطع زيد بن ثابت حديقة من نخل.

كان عمر إذا خرج يستخلف زيدا

مرثني محمد بن إسحق الصعاني؛ قال: حدثنا عفان؛ قال: حدثنا عبد الواحد ابن زياد، عن حجاج، عن نافع؛ أن عمر استعمل زيد بن ثابت على القضاء وقرض له رزقا^(١).

عمر يقرض لزيد رزقا

فأخبرنا عبد الله بن محمد بن أيوب؛ قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير؛ قال: حدثنا شعبة عن سنان؛ قال: سمعت الشعبي يقول: كان بين عمر وأبي حوصمة، فجعل بينهما زيد بن ثابت فأتيا، وقال له عمر: في يته يؤتى الحكم^(٢).

الحصومة بين عمر وأبي

مرثني عبد الله بن أحمد بن حنبل؛ أن أباه حدثه؛ قال: حدثنا هشيم، عن سيار، عن الشعبي؛ أن أبا أيوب ادعى على عمر دعوى، فلم يعرفها، فجعل بينهما زيد بن ثابت، فأتياه في منزله، فلما دخلا عليه قال له عمر: جئناك لتقضي بيننا، وفي يته يؤتى الحكم؛ قال: فتمتحي له زيد عن صدر فرأشه؛ فقال: ها هنا

(١) رواه ابن سعد في الطبقات.

(٢) حديث الحصومة بين عمر، وبين أبي بن كعب رواه البيهقي، وابن عساكر، ويعلى بن منصور في سننه بلفظ قريب من هذا.

يا أمير المؤمنين؛ فقال: جرت يا زيد في أول أمتائك، ولكن أجلسني مع خصمي، فجلست بين يديه، فادعى أبي، وأنكر عمر؛ فقال زيد لأبي: أعف أمير المؤمنين من العيب، وما كنت لأسأله لاحد غيره؛ قال: خلف عمر، ثم خلف عمر لا يدرك زيد القضاء حتى يكون عمر ورجل من عرض المسلمين عنده سواء.

مرثني عبد الله بن أحمد بن حنبل؛ قال: حدثني أبي؛ قال: حدثنا ابن أبي خالد عن عامر؛ قال: كان بين أبي وبين عمر خصومة في حائط، وذكر معناه؛ إلا أنه قال: أخرج زيد لعمر وسادة، فألقاها له، فقال: هذا أول جورك؛ وقال: فقال عمر: تقضي بالعيب ثم لا تحلف؟

أخبرنا أحمد بن منصور الرمادي؛ قال: حدثنا يونس بن محمد؛ قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد؛ قال: حدثنا مجالد بن سعيد؛ قال: حدثنا الشعبي، عن مسروق؛ قال: قال أبي بن كعب لعمر: يا أمير المؤمنين أنصفتي من نفسك؛ اجعل بيني وبينك حكما؛ فقال: بيني وبينك زيد بن ثابت، فانطلقا إلى زيد بن ثابت؛ فقال عمر: في يته يؤتى الحكم؛ فقال زيد: ها هنا يا أمير المؤمنين؛ قال: بدأت بالجور؛ إنى جئت مخلصا؛ قال: فهاتنا؛ فقدمنا بين يديه؛ فقال لأبي بن كعب: شاهدان ذوى عدل؛ قال: كئست لي يته؛ قال: قيمتك يا أمير المؤمنين، ثم أقبل على أبي فقال: أعف أمير المؤمنين؛ فقال عمر: أهكذا يقضى بين الناس كلهم؛ قال: لا؛ قال: فانقض بيننا كما تقضى بين الناس؛ قال: احلف يا أمير المؤمنين،